



أثر توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في تدريس الحديث على تنمية المفاهيم
والتفكير التباعدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

إعداد

د. مؤمنة بنت شباب المطيري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

1441-1442هـ

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر توظيف نموذج الفورمات (4MAT) في تدريس الحديث على تنمية المفاهيم والتفكير التباعدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة البحث من (42) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (20) وضابطة (22) طالبة؛ وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام أنموذج الفورمات (4MAT)، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث الوصفي والتجريبي لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته، التي تمثلت في: اختبار مفاهيم، واختبار التفكير التباعدي.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم، واختبار التفكير التباعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن حجم تأثير توظيف أنموذج الفورمات (4MAT) كبير في تنمية المفاهيم والتفكير التباعدي، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بتصميم وحدات دراسية وفق أنموذج الفورمات، واستخدامها في بيئة التعلم والتدريب في مقررات العلوم الشرعية عامة والحديث منها بخاصة.

الكلمات المفتاحية: أنموذج الفورمات، المفاهيم، التفكير التباعدي، مقرر الحديث الشريف.

"The effect of employing the 4MAT model in teaching hadith on the development of concepts and divergent thinking among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia"

By

Dr/ Moemina binet shabab El-Metarey

Associate professor of curricula and teaching methods of religious science

College of Education - Imam Muhammad bin Saud Islamic University

abstract

The aim of the current research is to identify the effect of employing the 4MAT model (4MAT) in teaching hadith on the development of concepts and divergent thinking among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. (20) female officers (22) female students; The experimental group was studied using the 4MAT model (4MAT), while the control group studied in the usual way, and the descriptive and experimental research method was used to achieve the objectives of the research and the preparation of its tools, which were: concepts test and divergent thinking test. The Finding of the research showed that there was a statistically significant difference at the level (0.05) in the post application of concepts test and divergent thinking test in favor of the experimental group students. The research ended with presenting a set of recommendations and suggestions that are related to the design of study units according to the format model, and their use in the learning and training environment in Sharia science courses in general and modern ones in particular.

Keywords: 4MAT model, concepts, divergent thinking, Hadith course.

أثر توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في تدريس الحديث على تنمية المفاهيم والتفكير التباعدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

د/ مؤمنة بنت شباب المطيري (*)

مقدمة:

تركز الاتجاهات التربوية المعاصرة على تنمية قدرات وإمكانات المتعلمين الذهنية؛ ليصبحوا في مستوى طموحات وتطلعات مجتمعاتهم، إذ إن تقدم ورقى المجتمع السعودي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى قدرات وطاقات أبنائه العقلية، حيث يتبع ذلك رسم الخطط المستقبلية والتنبؤات الهادفة، والتعامل مع التحديات التربوية؛ والإفادة من مبادرات التطوير التي تتماشى ورؤية المملكة العربية السعودية 2030.

والتفكير التباعدي (Reflective Thinking) أحد أنماط التفكير المهمة التي تجعل الفرد يخطط دائماً، ويُقيّم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبناها لاتخاذ القرار المناسب؛ فالشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات ومراجعة البدائل والبحث عنها. (القطراوي، 2010، 160).

وتتمثل أهمية التفكير التباعدي في كونه يدفع المتعلمين إلى مكونات مهارية مطلوبة في ظل طبيعة عصر المعلوماتية وتعدد البدائل العلمية، ومن هذه المهارات الطلاقة الفكرية، والمرونة في الأفكار، والأصالة والتفاصيل؛ حيث بات من الضروري تزويد المتعلمين بمثل هذه المهارات التي تجعلهم ينطلقون في الأفكار إلى المستويات التباعدية ولا تقتصر أنشطتهم على الأفكار التقاربية التي تنصب على الجانب المعرفي دون الجانب المهارى الواعي (المقحم وأبو مغنم، 2014، 182).

ويكاد يجمع المربون والتربويون على أن الطالب الذي يتوصل لنتيجة معينة بعد الفحص والتحليل والتفسير بنفسه؛ سيكون قادراً على تطبيقها، والتوصل لقواعد ونتائج وقوانين ونظريات

(*) أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جديدة، بينما الطالب الذي يتعود أن يستقبل القاعدة والنتيجة من معلمه يتعود باستمرار على استقبال المعلومات؛ مما يضر بقدراته العقلية ضرراً بالغاً، ويقتل فيه عمليات التفكير التألمي، والابتكاري، والتخيل، والبحث، والاستقصاء، والتصدي لحل المشكلات (GuroI , 2011 p.387)

وميدانياً أكدت نتائج عدد من الدراسات على أهمية تنمية التفكير التباعدي لدى الطلاب في المجالات الدراسية المتنوعة بالمرحل التعليمية المختلفة، مثل دراسة: المقحم، وأبو مغنم (2014)، والربعي (2015)، وعبدالقادر (2018)، ودراسة الخروصي والعايد (2019).

فتتمية التفكير التباعدي والتدريب عليه ضرورة مهمة لكل الطالبات، وذلك لأن الكثير من المشكلات العامة والخاصة يصعب التغلب عليها باستخدام طرق تفكير تقليدية، في عصر تعقدت فيه أساليب الحلول بسبب النمو المعرفي، إذًا من المهم تنمية التفكير التباعدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؛ حيث تُعد مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل التي يجب التعرف على خصائص المتعلمين فيها، فهي تتفق مع مرحلة البلوغ والمراهقة، ومما لا شك فيه أن دراسة سيكولوجية هذه المرحلة تمدنا بالأساس الذي لا بد منه لكي نفهم سلوك متعلم هذه المرحلة، فطلاب هذه المرحلة يتميزون بنمو عام في الذكاء والميول والاهتمامات وتزداد قدرتهم على الانتباه والتركيز والانطلاق في العمل.

وهذا يؤكد أن تنمية مهارات التفكير التباعدي هدفًا تربويًا يؤكد عليه الأدب البحثي، والمؤتمرات التربوية وبالتالي فإنه يهتم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية التي تسعى دائمًا للتطوير في مناهجها، وعليه فإن تنمية التفكير التباعدي ضرورة ينبغي أن تتمثلها مناهج العلوم الشرعية في المراحل التعليمية عامة والمتوسطة منها بخاصة.

كما تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالكيفية التي يتم بها تكوين المعرفة واكتسابها، وما يجري بداخل عقل المتعلمين مثل معرفتهم السابقة، وقدرتهم على التذكر، ومعالجة المعلومات، وكيفية تشكل المعاني للمفاهيم عندهم، ودور الفهم السابق في تشكيل هذه المعاني، والعلاقات التي تربط هذه المفاهيم معاً، كما اتجه الاهتمام نحو استكشاف ما لدى الطلبة من إمكانيات، وطاقات إبداعية يحاولون إظهارها وتنميتها، كما ترسخت القناعة بضرورة استخدام نماذج واستراتيجيات جديدة في التعلم، تمد الطلبة بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة، وتساعد الطلبة على إثراء

معلوماتهم، وتكوين بنى مفاهيمية متكاملة لديهم، وتنمي لديهم مهارات عمليات العلم الأساسية، والمركبة، وتجعلهم مسؤولين عن تولي أمر تعلمهم بأنفسهم (الخطيب وأبوتايه وكریشان والصبيين، 2010، 199).

ويعد تعليم المفاهيم في العلوم الشرعية ذو أهمية كبيرة، وذلك لأن المفاهيم مفاتيح العلم الشرعي وهي تزود المتعلم بوسائل يستطيع من خلالها مسايرة المستجدات في الحياة على اختلاف أنواعها، كما تؤدي المفاهيم إلى النمو المعرفي المتراكم لديه، إذ تمثل العناوين الرئيسة للكثير من المسائل الفقهية والقضايا الشرعية التي تندرج تحتها جزئيات كثيرة من المعرفة المتصلة بها، وتعمل على تحديد الأهداف واختيار الطرق المثلى لتقويمها، كما أنها تساعد المتعلمين على تنظيم الملاحظات والمدرجات الحسية مما يجعله يتفاعل بجدية وفاعلية مع المشكلات التي تواجهه في الحياة، وإيجاد الحلول والأحكام المناسبة لها (الحراشة وحامدنة، 2011، 1032).

وقد لقيت المفاهيم الدينية وتدريسها عناية واضحة بغرض تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية المنشودة. وهذا الأمر حتم على المختصين في أساليب التربية الإسلامية استقصاء أفضل الطرائق والأساليب التي تعمل على إكساب المتعلم تلك المفاهيم (السلطي، 2019، 25).

ويعد نموذج الفورمات (4MAT) نموذجًا علاجيًا للتخطيط وحل المشكلات، وهو أحد النماذج التعليمية التي تراعى أنماط التعلم المختلفة للمتعلم أو المتعلمين، وقد بنى على نظرية ديفيد كولب التي تفيد بأن الأفراد يتعلمون المعلومات الجديدة، ويواجهون الأوضاع الجديدة بإحدى الطريقتين: المشاعر أو التفكير، كما يوضح النموذج الطرق التي يتعلم بها الفرد وأساليبه في التعلم، ويصف أربعة أنماط (تفضيلات) للتعلم هي: نمط التعلم التخيلي، ونمط التعلم التحليلي، ونمط التعلم المنطقي، ونمط التعلم الديناميكي (Egle, 2009. P 9).

حيث يتعامل هذا النموذج مع الأنماط المختلفة من المتعلمين باستخدام مداخل وطرق مختلفة، وانطلاقًا من واقع البيئة التعليمية والتي تتسم بالتنوع في القدرات والمهارات والخصائص بين الطلاب. فهو نموذج لخلق بيئة تعلم أكثر ديناميكية واندماجًا من التعليم التقليدي، حيث يركز في المقام الأول على الحقائق والمعلومات (ماذا؟) بينما يركز نموذج الفورمات (4mat) على مجموعة أوسع من التساؤلات للحصول على مستويات أعلى بكثير من فهم الطالب والمشاركة. على سبيل

المثال فإنه يبدأ من آخر اتصال لإشراك الطالب فب التعلم ومساعدته على معرفة قيمة العلم وذلك بالاعتماد على تجاربهم الخاصة بهدف خلق تواصل ذاتي والذي يعد هدف أساسي لخلق الدافع لدى الطلاب والمشاركة (أسماء عبد المجيد وناريمان مراد، 2017، 43 – 72).

وباستطلاع الأدب البحثي وجد عددًا من الدراسات السابقة أكدت على فاعلية توظيف نموذج الفورمات (4mat) في تنمية نواتج تعليمية متنوعة منها دراسة: علياء عيسى (2014)، أبو درب (2015)، والناجي (1433هـ)، و أسماء عبد المجيد وناريمان مراد (2017)، وتهاني خرازة (2017)، وخطاب (2018)، وهمام (2018م)، وحسين (2019م)، سامية جودة (2019م)، وطلبة (2020)، ويتأمل هذه الدراسات لاحظت الباحثة أنها تمت في مقررات دراسية غير مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة، كما أنها لم يشر أي منها لدراسة أثر توظيف نموذج الفورمات (4mat) في تنمية مفاهيم ومهارات التفكير التباعدي لدي طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الحديث رغم أهميتها في عملية التعليم والتعلم باعتبارها من تتحور حول فاعلية المتعلم في الانتاج والابداع.

وبناءً على ما سبق فإن نموذج الفورمات (4mat) كنموذج تدريسي يسهم بشكل واضح - كما أثبتت نتائج الدراسات - في تنمية نواتج تعلم مهمة، مثل: تحصيل المفاهيم والوعي، وعادات العقل، والقيم البيئية، الاستيعاب المفاهيمي، مهارات التفكير الرياضي.

مشكلة البحث:

المتأمل للميدان التربوي يلحظ كثيرًا من المشكلات تعتري تدريس العلوم الشرعية عامة والحديث منها بخاصة؛ حيث لاحظت الباحثة من خلال اشرافها على طالبات التربية العملية أن طريقة التدريس التقليدية التي تقدم في غالب الاحيان بأسلوب جاف وممل، دون مراعاة لبيئة المتعلمات وحاجاتهن، فضلًا عن أنها لا تراعي انماط التعلم والتفكير المختلفة وما تقتضيه من تنوع لطرائق التدريس، لمخاطبة كل فئة بما يلائم طريقتها في التعلم، الأمر الذي جعل الطالبات يشعرون بان مقرر الحديث مادة جافة في تعلمها تخلو من مراعاة القدرات وانماط التعلم المتنوعة.

مما ترتب على هذا الأمر وجود خلط في المفاهيم الدينية لدى المتعلمين بالإضافة إلى ما تمتاز به مفاهيم الحديث النبوي الشريف من التجريد والتداخل، والتي تحتاج إلى وصف العلاقات والارتباطات فيما بينها وهذا ما أكدت عليه دراسة الخوادة والمشاعلة (2006).

كما لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على التربية العملية ضعف الطالبات في تحصيل المفاهيم في مادة الحديث، حيث أظهرت الطالبات عدم القدرة على استرجاع تلك المفاهيم بشكل جيد، ووجود لبس لديهن في بعض المفاهيم، وعدم قدرتهم على تطبيقها في حياتهم العملية أو على مواقف جديدة، كما قامت الباحثة بالاطلاع على درجات الطلاب في اختبارات الحديث وجدت هناك تدني في درجاتهن وخاصة في الأسئلة المتعلقة بالمفاهيم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة: العصيل (2019)، والسلطي (2019)، وعبير الضرمان (2017)، والظفير (2012)، والجعفري (2008)، وعبدالرزاق (2009)، والخوادة والمشاعلة (2006).

كذلك قامت الباحثة بإعداد اختبار استكشافي لمهارات التفكير التباعدي، مكون من (14 مفردة) للتعرف على مستوى تمكن طالبات الصف الثالث المتوسط من مهارات التفكير التباعدي وتم تطبيقه على عينة قوامها (20 طالبة) من طالبات مدرسة سعاد بنت سلمة في العام الدراسي 1440-1441 هـ في الفصل الدراسي الأول، وقد أسفرت النتائج عن وجود ضعف ملحوظ في درجة تمكن الطالبات من مهارات التفكير التباعدي، حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابات الطالبات على بنود الاختبار (13.5%) مما يدل على ضعف مستوى التفكير التباعدي لديهن، والذي ربما يعود لاستخدام الطرق التقليدية في تدريس العلوم الشرعية عامة والحديث منها بخاصة، التي لا تتناسب وتنمية مهارات التفكير العليا والتباعدي منها بخاصة.

وعلى الجانب الآخر برزت مشكلة أخرى شخصتها العديد من الدراسات، وهي عدم قدرة المتعلمين على ممارسة مهارات التفكير المتنوعة مثل: التفكير التباعدي، والابداعي، وحل المشكلات، والناقد. وهذا لا يتماشى مع آلية التعامل مع المعرفة والتقنية في ضوء خطط التحول الوطني، ورؤية المملكة 2030 في بعدها التعليمي، فكان لابد من اكساب المتعلمين مهارات عليا تنشط تفكيرهم وتسهم في تفسير وتحليل وكشف المغالطات وتقديم رؤى مقترحة لها ليكون فاعلا بالعملية التربوية (الحصري، 2000، 22).

وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في قصور مستوى اكتساب مفاهيم الحديث الشريف، ومهارات التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؛ ومرجع هذا الضعف الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية، وآلية نقل وتوصيل المعلومات للطالبات بالاستظهار، بدلاً من التركيز على مساعدتهن في تعلم هذه المعرفة بتوظيف مهارات التفكير العليا من التحليل وتوليد المعلومات

؛ لذا يحاول البحث الحالي تعرف أثر توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في تدريس الحديث على تنمية المفاهيم والتفكير التباعدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في تدريس الحديث على تنمية المفاهيم والتفكير التباعدي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مهارات التفكير التباعدي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط بمقرر الحديث؟
- 2- ما صورة دليل المعلم لتنفيذ موضوعات الوحدة المختارة وفق أنموذج الفورمات؟
- 3- ما فاعلية توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في تدريس وحدة: " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام" في مقرر الحديث في تنمية المفاهيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- 4- ما فاعلية توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في تدريس وحدة: " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام" في مقرر الحديث في تنمية التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- الكشف عن أثر توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في مقرر الحديث في تنمية المفاهيم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
- 2- الكشف عن أثر توظيف أنموذج الفورمات (4mat) في مقرر الحديث لتنمية التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- 1- يتناول البحث التفكير التباعدي؛ بوصفه أحد أنماط التفكير العلمي التي يجب تنميتها لدى الطالبات؛ من خلال تدريس مقرر الحديث في المرحلة المتوسطة.
- 2- قد يفيد القائمين في إعداد وتطوير مقررات العلوم الشرعية في تطوير هذه المناهج، بما يتناسب وانموذج الفورمات (4mat)، ونداء وزارة التعلم بشأن تطوير نماذج واستراتيجيات تدريس تخاطب انماط التفكير والتعلم.
- 3- جاءت لتوافق ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة إجراء المزيد من الدراسات، حول فاعلية أنموذج الفورمات (4mat) في مقررات دراسية مختلفة، ومنها: الناجي (1433)، وابو درب (2015)، وخطاب (2018)، ودراسة طلبة (2020).
- 4- تزويد معلمات العلوم الشرعية بأنموذج إجرائي لوحدة دراسية معاد صياغتها؛ وفقاً لأنموذج الفورمات (4mat)، يمكن الاستفادة منها في إعداد وحدات مماثلة، وفي مراحل دراسية أخرى.
- 5- يقدم لمعلمات العلوم الشرعية أدواتٍ تقويمٍ مقننة، تتمثل في اختبار المفاهيم، واختبار التفكير التباعدي، يمكن الاسترشاد بها في تقويم جوانب التعلم المختلفة في مقررات الحديث في مراحل مختلفة.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- 1- وحدة " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام " المتضمنة بمنهج العلوم الشرعية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 1439-1440هـ. وذلك لاحتواء الوحدة على عدد كبير من المفاهيم التي يمكن صياغتها وفق نموذج الفورمات، كما تحتوي على بعض المواقف الفكرية التي يمكن استثمارها وفق مستويات التفكير التباعدي.
- 2- مجموعة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدرسة (199) حي لبن غرب الرياض عددها (40) طالبة.
- 3- قياس تحصيل المفاهيم بمستوياته المعرفية الستة: (التذكر – الفهم – تطبيق – تحليل – تركيب – تقويم).
- 4- مهارات التفكير التباعدي: (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل).

مصطلحات البحث:

نموذج الفورمات: (4MAT)

تعرفه لمياء أبو زيد (2018) نموذج تعليمي قائم على أربعة أنماط للتعلم ويساعد على تنشيط القدرة على التحكم في وظائف نصفي الدماغ (الأيمن والأيسر)، ويتكون من أربع مراحل هي: الملاحظة التأملية وبلورة المفهوم والتجريب النشط والخبرات المادية المحسوسة، وكل خطوة تتضمن خطوتين إحداهما موجهة للنصف الأيمن من الدماغ والأخرى موجهة للنصف الأيسر، وهي بالترتيب: الربط والدمج، والتصور والمعلومة، والتجريب والتوسع، والتنقية والأداء (ص 592).

ويعرّف إجرائياً بأنه: مجموعة من المراحل التي تعتمد على دمج أساليب التعلم الأربعة ووظائف نصفي الدماغ معاً، وتتمثل بالترتيب في الملاحظة التأملية وبلورة المفهوم والتجريب النشط والخبرات المادية المحسوسة ولكل منها خطوتان وهي بالترتيب: الربط والدمج، والتصور والإعلام، والتطبيق والتوسع، والتنقية والأداء المتبعة في تقديم وحدة " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام لطالبات الصف الثالث المتوسط (مجموعة البحث).

المفهوم:

يعرّف الظفير (2012) المفهوم بأنه: "صورة ذهنية لمجموعة من الأشياء التي تجمع معاً بناءً على خصائص مشتركة فيما بينها، يعبر عنها بكلمة أو بشبه جملة" (ص 14).
ويعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: كلمة أو اسم أو مصطلح يوضح مجموعة من الصفات أو السمات أو الحقائق المشتركة، أو يدل على عدد من الملاحظات التي تربطها علاقات مشتركة المرتبطة بوحدة أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام، ويقاس بما يحصلن عليه طالبات الصف الثالث المتوسط (عينة البحث) من درجات في اختبار المفاهيم الحديث في ذات الوحدة عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتركيب.

التفكير التباعدي:

يعرّف عمران (2011) التفكير التباعدي على أنه: " نوع من التفكير يبين قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد من البدائل، والأجوبة أو الأفكار المناسبة لموقف تعليمي معين، على أن تكون هذه الأفكار مختلفة ومتنوعة عن أفكار رفاقه في المجموعة، ويمكن توظيفها في عمل تفاصيل موضوع ما أو إثراء فكرة معينة" (ص 27).

وتُعرف الباحثة التفكير التباعدي إجرائياً بأنه: " نوع من التفكير، يكشف عن قدرة طالبة الصف الثالث المتوسط على استخدام المعلومات المتاحة، ومعالجتها ذهنياً بطريقة تمكنها من رؤية الأفكار المعطاة في شكل آخر جديد من خلال توسيع الأفق بطرح الافتراضات والنظر إلى الموقف من زوايا متعددة، وزيادة عدد البدائل المطروحة، ويستدل عليه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير التباعدي في مقرر الحديث الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

الإطار النظري:

المحور الأول: نموذج الفورمات وتعليم العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة:

مفهوم نموذج الفورمات (4MAT) :

ويلخص ويلكرسون ووايت (Wilkerson & White, 2013) وصف النموذج بأنه: نظام يوفر فرصاً مناسبة لكل من عمليتي التخطيط والتعليم وذلك في ضوء أنماط تعلم المتعلمين، ووظائف نصفي الدماغ الأيمن والأيسر (ص 375).

كما عرّف على أنه: نموذج تربوي بنائي يركز على تحفيز دافعية المتعلمين، وإتقانهم للمفاهيم العلمية وتطبيقاتها، والتركيب الإبداعي، ويتكون من ثماني خطوات أساسية، وهي: الربط، الحضور، الصورة، الإخبار، التطبيق، التوسيع، التنقية، الأداء، مع الاعتماد على مفهوم جانبي الدماغ الأيمن والأيسر (أمال عايش، وامل زهران، 2013، 164).

وهو نموذج تعليمي تتابعي، يتكون من ثماني مراحل، يركز على بعدين أساسيين، وهما نموذج كولب لأساليب التعلم، ومفهوم جانبي الدماغ، ويساعد على تلبية الاحتياجات التعليمية

المختلفة لدى التلاميذ، وكل خطوة من خطواته الثمانية تؤكد على أحد أنماط التعلم، وأحد جانبي الدماغ (الأيمن - الأيسر) (القرني، ٢٠١٥، 4).

ويعرفه العديلي (2017) بأنه أحد نماذج التعلم المستندة إلى أبحاث الدماغ، بحيث يراعى أنماط تعلم وتفكير الأربعة المختلفة (التخيليون، التحليليون، المنطقيون، الديناميكيون)، ويتم ذلك من خلال المراحل والإجراءات والمتمثلة في: الملاحظة التأملية - بلورة المفهوم وتشكيله - التجريب النشط - الخبرات المادية المحسوسة (ص 195).

ومن التعريفات السابقة ترى الباحثة أن نموذج الفورمات (4MAT) أنشطة استقصائية منتقاة في موضوع معين بهدف تحقيق أهداف منشودة في مجال علمي ما يتصف فيها دور المتعلم بالإيجابية والممارسة البحثية.

الاستناد النظري لنموذج الفورمات (4MAT):

تعود الجذور الفلسفية لنموذج الفورمات (4MAT) لبيرنس مكارثي إلى الآتي:

1- نظرية جون ديوي: استفادت مكارثي في بناء نموذجها من أفكار ديوي في أهمية تقديم الخبرات التي تعين المتعلم على فهم نفسه والبيئة المحيطة به والتي تتوافق مع أفكار وإمكانات المتعلم. وفي ضوء هذا فإن فلسفة ديوي في التعليم أكدت على أهمية الخبرة الإنسانية ك بوابة للفهم الإنساني، بهذا يعد جون ديوي وإسهاماته عن التعلم من خلال الخبرة ودورها في فهم المتعلم لنفسه والبيئة من حوله أحد الركائز الأساسية في بناء نموذج مكارثي (علياء علي، 2014، 115).

2- التعلم المستند إلى الدماغ: ويشير فرماوي وإيمان محمد (٢٠١٥، ٣٦ - ٤١)، وجواهر آل رشود (2011، 190) إلى أن كين وكين حددا اثني عشر مبدأ لهذه النظرية وهي: المخ نظام حيوي والجسم والمخ والعقل وحدة ديناميكية واحدة، والمخ/العقل هو نظام اجتماعي، والبحث عن المعنى أمر فطري في المخ، والبحث عن المعنى يتم من خلال الأنماط، والانفعالات ضرورية من أجل تشكيل الأنماط، والمخ يدرك الأجزاء والكلية بشكل متزامن، ويتضمن التعلم كل من الانتباه المركز والإدراك العام، وتتضمن عملية التعلم دائماً عمليات

واعية ولا واعية، ولدينا على الأقل طريقتان لتنظيم الذاكرة، والتعلم عملية نمائية أو تطويرية، والتعلم يُدعم بالتحدي ويُكف بالتهديد، وكل مخ منظم بطريقة فريدة.

3- نموذج ديفيد كولب: يوضح داكيتين اوفز (Dikkatin ovez,2012, 2198-2199) أن كولب حلل أنماط التعلم إلى أربعة أنماط الأول: النمط التباعدي: ويتميز أصحابه بكونهم تخيليين، ولديهم قدرة على طرح الأفكار وحب لجمع المعلومات، الثاني: النمط الاستيعابي: ويتميز أصحابه بكونهم قادرين على فهم قدر واسع من المعلومات ووضعها في شكل مختصر ومنطقي، الثالث: النمط التقاربي: ويتميز أصحابه بكونهم قادرين على التطبيق العملي للأفكار والنظريات، ولديهم القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، الرابع: النمط التواؤمي: ويتميز أصحابه بكونهم قادرين على التعلم من خلال العمل (الخبرة)، ويجدون متعة أثناء تنفيذ الخطط، ويفضلون المشاعر على التحليل المنطقي.

أهمية نموذج الفورمات (4MAT):

تأتي أهمية نموذج الفورمات (4MAT) كنموذج تعليمي يؤثر على كل من المتعلم والمعلم وعملية التعلم في مجموعة من النقاط كالتالي: (علي، 2011، 176-177)

- بالنسبة للمتعم فهذا النموذج يعزز أربعة أنماط للتعلم (المتعلمون المهتمون بالمعني الشخصي، والمهتمون بالحقائق، والراغبون في تعرف عمل الأشياء، والمهتمون باكتشاف الذات)، كما أنه يساهم في تحقيق التوازن والتكامل لدي المتعلم، حيث يساعد المتعلم على النمو عن طريق اتقان دورة كاملة من أساليب التعلم (شعور ثم تأمل ثم تفكير وأخيرا التمثيل والسلوك).
- بالنسبة للمعلم فإنه من أحدث الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم التعلم المستند الي جانبي الدماغ وأنماط التفكير ومهاراته.
- بالنسبة للعملية التعليمية فإنه يمثل وسيلة فريدة من نوعها في تصميم التعليم حيث يعكس أفضل الممارسات في مجال التصميم التعليمي لاستيعاب الاختلافات في أسلوب التعلم، كما أنه يمثل أداة للتصميم التعليمي وتطوير وحدات تعليمية.

مراحل نموذج مكارثي (4 MAT):

يتفق الأدب التربوي والدراسات السابقة: (عزام، 2016)، (إيمان التيان، 2014)، (علياء عيسى، 2014)، (آمال عايش، أمل زهران، 2013)، (أميرة عباس ومغير وابتسام جواد، 2013)، (ندي فلمبان، 2011)، (مني عبجل، 2010) و (Mc carthy , Germain & Lippitt 2002)، على أن نموذج الفورمات يتكون من أربعة مراحل كل مرحلة تتكون من خطوتين كالآتي:

المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية:

وهي تمثل الإجابة عن السؤال (لماذا؟) وفي هذه المرحلة تتاح الفرصة للمتعلمين للانتقال من الخبرات المحسوسة إلى الملاحظة التأملية، ويفضل البدء معهم بإيضاح قيمة خبرات التعلم وأهميتها الشخصية لهم، ثم إعطائهم الوقت الكافي لاكتشاف المعنى المتضمن في هذه الخبرات، وتبدأ الدروس المخططة حسب هذا النموذج بقيام المعلم بإيجاد العلاقة ما بين المتعلمين والمفاهيم التي سيتعلمونها، ومن المهم إيجاد الثقة التي تسمح لكل متعلم بالمشاركة الشخصية بأرائه وإجراء الحوار مع الآخرين حول نوعية الخبرة المشتركة وعلي المعلم أيضا توفير بيئة تعلم تسمح بحدوث الاكتشاف وأن طرق التدريس والأنشطة التي يستخدمها المعلم في هذه المرحلة تهدف للإجابة عن سؤال لماذا؟ ومنها: الدراما، والقصص الشخصية، واستخدام الأضداد، والمناقشة، والخرائط الذهنية، ومشاهدة مقاطع الفيديو، وعمل القوائم، وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

الخطوة الأولى - الربط Connect (الربع الأول / الجانب الأيمن): أن هذه الخطوة مصممة لتشجيع المتعلمين على اكتساب الخبرات الحسية التي تقودهم للبحث في خبراتهم ومعارفهم السابقة، وفيها يحدث حوار تفاعلي جماعي يؤدي للربط بين معارف ومعتقدات المتعلمين وما ينوي المعلمون إكسابهم من معارف، ولا توجد إجابات صحيحة في هذا الحوار، وعلى المعلم تشجيع المتعلمين على تنويع الأفكار والحوار والمشاركة، وتقديم المفاهيم من منظور شخصي، وجذب انتباههم اعتمادا على حل المشكلات، والبدء بالمواقف المتشابهة لدى المتعلمين والبناء في ضوء معارفهم السابقة، وتسهيل عمل الفرق التعاونية ويمكن في هذه المرحلة تقييم التشجيع والمشاركة الجماعية وتوليد الأفكار.

الخطوة الثانية - الدمج Attend (الربع الأول الجانب الأيسر): في هذه الخطوة يتم الحكم على تقييم المشاركة والحوار الذي تم في المرحلة الأولى، وفيها أيضا يشجع المعلم المتعلمين على تأمل

معارفهم وخبراتهم الشخصية ليقرروا ما إذا كانت تتوافق مع الخبرات التي قدمت لهم، وهنا يحدث أما الاندماج أو عدمه بين المعارف الجديدة وما لديهم من خبرات في بنيتهم المعرفية

المرحلة الثانية. بلورة المفهوم: Concept Formulation

وهي تمثل الإجابة على السؤال (ماذا؟) المتعلم في هذه المرحلة ينتقل إلى بلورة وتكوين المفهوم في ضوء ملاحظاته، ويعتمد التدريس فيها على الأسلوب التقليدي، وعلى المعلم في هذه المرحلة أن يزود المتعلمين بالمعلومات الضرورية، وتقديم المعلومات بطريقة منظمة، وتشجيع المتعلمين على تحليل البيانات وتكوين المفاهيم. وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

الخطوة الثالثة -التصور Image الربع الثاني/ أيمن): هذه الخطوة تهدف توسيع تمثيل المعنى لدى المتعلمين من خلال التكامل مع خبراتهم الشخصية لاستيعاب المفهوم، ولربط علاقة بين ما يعرفه وما توصل إليه من قبل المعلم، وأن الهدف الأساسي لهذه المرحلة هو التكامل بين الخبرة الشخصية وفهم المفاهيم، ويكون التركيز في هذه المرحلة على التوسع في إعادة تقديم المعنى والتحول من الخبرة التأملية إلى التفكير التأملي، وعلى المعلمين فيها استخدام وسائل أخرى خلاف القراءة والكتابة لتوصيل المعارف للمتعلمين مثل الأدب والموسيقي والحركة، ومساعدة التلاميذ في التحول إلى نظرة أوسع للمفهوم، وتعميق الاتصال بين المفهوم وعلاقته بحياة المتعلمين، والربط بين ما يعرفه المتعلمين بالفعل وما أوجدته الخبرة، ومساعدة المتعلمين على الإنتاج التأملي الذي يدمج بين العاطفة والمعرفة، وفي هذه المرحلة يتم تقييم كفاءة التلاميذ على الإنتاج والتأمل.

الخطوة الرابعة -الإعلام Inform الربع الثاني/ أيسر): هدف هذه الخطوة هو إدماج المتعلمين في التفكير الهادف، والتأكيد على تحليل المفاهيم والحقائق والتعميمات والنظريات. وتقدم مجموعة مقترحات للمعلمين تجاه متعلميهم لهذه المرحلة، ومنها: التأكيد على أن المفهوم منظم وأصلي، وتقديم المعلومات بشكل متسلسل حتى تحدث الاستمرارية، ودفعهم نحو التفاصيل الهامة والمميزة وعدم إغراقهم بعدد ضخم من الحقائق، واستخدام طرق متنوعة مثل المحاضرات التفاعلية والنصوص واستضافة المتحدثين والأفلام والوسائل البصرية كلما كان ذلك متاحاً، وفي هذه المرحلة يتم تقييم القوائم المكتوبة أو اللفظية التي تعبر عن فهم المتعلمين.

المرحلة الثالثة -التجريب النشط: Active Experimentation

وهي تمثل الإجابة على السؤال (كيف؟) التعلم في هذه المرحلة ينتقل إلى مرحلة التجريب اليدوي (العملي)، وأن هذه المرحلة تمثل الوجه العملي للعلم، وفيها يفلح المعلمون العاديون بشكل أكبر، ويقتصر دور المعلم فيها على تقديم الأدوات والمواد الضرورية، وإعطاء الفرصة للمتعلمين لممارسة العمل بأيديهم.

ومن بين طرق التدريس التي يمكن استخدامها في هذه المرحلة التجريب وتوظيف الأفكار والمشروعات والقيام بالأنشطة التي تجيب عن سؤال كيف؟ ومنها: تصميم وتطوير النماذج، وكتابة القصة، ومن المهارات المطلوبة في هذه المرحلة التجريب والمعالجة والتصنيف العملي وتطبيق المعارف النظرية. وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

الخطوة الخامسة -التطبيق (التدريب) Practice (الربع الثالث أيسر): أن المتعلم في هذه المرحلة يتحول من مرحلة اكتساب وتمثيل المعرفة إلى تطبيق ما تعلمه، والهدف الأساسي فيها هو التعزيز والمعالجة، ويتمثل دور المعلم تجاه متعلميه في تزويدهم بالأنشطة اليدوية التي تساعدهم على التطبيق والإتقان، واختبار فهمهم للمفاهيم من خلال مواد ذات صلة مثل أوراق العمل والتمارين والنصوص التي تتضمن مشكلات والأعمال الكتابية. الخ، وإعطاءهم الفرصة لممارسة تعلم جديد من خلال طرق متعددة مثل مراكز التعلم ومهارات اللعب، ووضع توقعات عالية لإتقان المهارات، واستخدام مفهوم التعلم من أجل الإتقان لتحديد إذا كانت هناك حاجة لإعادة التدريس، وكيف سينفذ ذلك. وفي هذه المرحلة يتم تقييم جودة عمل المتعلمين ويمكن أن يتم ذلك بالاعتماد على الأسئلة القصيرة.

الخطوة السادسة - التوسع Extend (الربع الثالث / أيمن): هذه الخطوة تؤكد على أفكار جون ديوي عن المتعلمين كعلماء ، وفي هذه الخطوة يختبر المتعلم حدود وتناقضات فهمه. ودور المعلم فيها تشجيع المتعلمين على تطوير أفكارهم التطبيقية ومستوياتهم الشخصية، وتشجيع المتعلمين غير البارعين على تقديم أفكارهم، وتوفير خبرات متعددة للمتعلمين بحيث يمكنهم التخطيط بشكل فردي لتعلمهم، وهي مصممة من أجل تشجيع المتعلمين على إنتاج تطبيقات شخصية تتوافق مع الخبرات المتعلمة. وفي هذه المرحلة يتم تقييم سلوك وتعامل المتعلمين أثناء تنفيذهم المهام في ضوء خيراتهم.

المرحلة الرابعة -الخبرات المادية المحسوسة: Concrete Experience

وهي تمثل الإجابة على السؤال (ماذا لو؟) المتعلم في هذه المرحلة يقوم بدمج المعرفة الجديدة مع خبراته الذاتية وتجاربه وبذلك يحدث توسع وتطور في معارفه؛ وعليه فإن المتعلم يكون قد انتقل إلى مرحلة الخبرة المائتة المحسوسة، ويتحقق للمتعلم من خلال الاستكشاف والبحث وفحص التجارب عمليا في مواقف جديدة، وعلى المعلم ترك الفرصة للمتعلمين لاكتشاف المعنى والمفهوم بالعمل، وتحدي المتعلمين بمراجعة ما قاموا به ثم تحليل الخبرات بمعايير الملاءمة والأصالة، ومن طرق التدريس المناسبة لهذه المرحلة البحث والاستكشاف والتقصي، وعلى المتعلمين أيضا القيام بالأنشطة التي تجيب عن سؤال ماذا لو؟ ومنها: المشاركة الشفهية أو العملية مع الآخرين. وتتضمن هذه المرحلة خطوتين، هما:

الخطوة السابعة -التنقية Refine (الرابع/ أيسر): وفيها يتطلب من المتعلم تحديد مكان الخبرات والمعارف الجديدة من وجهة نظره، المهم هنا هو تنقية الأفكار ومواجهة التناقضات، والهدف الأسمى لهذه المرحلة هو تقويم المنفعة والتطبيق. وتقدم مجموعة من المقترحات للمعلمين تتمثل في: ضرورة تقديم التغذية الراجعة والإرشاد الخطط المتعلمين، وتشجيعهم ومساعدتهم لكي يكونوا مسئولين عن تعلمهم، ومساعدتهم لتحليل استخدامهم للتعلم ذو المعنى، ومساعدتهم في تحويل الأخطاء الفرص تعلم، ويكون التقويم في هذه المرحلة لقدرة ورغبة المتعلمين في تحرير وتنقية وإعادة العمل، ومدى تحليل واكتمال أعمالهم.

الخطوة الثامنة . الأداء Perform (الرابع/ أيمن): جوهر هذه الخطوة يتمثل في التكامل والاحتفال والغلق، وفي هذه المرحلة يعود المتعلم إلى حيث بدأ، الهدف الأسمى لهذه المرحلة هو فعل الأشياء بأنفسهم ومشاركة ما فعلوه مع الآخرين. وتقدم مجموعة من المقترحات للمعلمين تتمثل في: تشجيعهم على التعليم والتعلم والمشاركة مع الآخرين، تهيئة مناخ فصلي يساعدهم على مشاركة التعلم، إعطاءهم الفرصة لمشاركة التعلم الجديد، جعل تعلم التلاميذ متاح لعدد كبير من المجتمع من خلال مشاركة كتاباتهم مع الفصول الأخرى، وعرض أعمالهم من خلال المدرسة. وفي هذه المرحلة يتم تقييم قدرة المتعلم على كتابة التقارير وعرض ما تعلموه، وجودة المنتج النهائي للمتعلم.

المحور الثاني: تعلم مفاهيم الحديث:

ماهية المفهوم في التربية الإسلامية:

يعرف الجعفري (2008) المفهوم بأنه: "صورة ذهنية لمجموعة من الأشياء لا حصر لها، تتصف بسمات وخصائص مشتركة، يمكن التعبير عنها بكلمة أو أكثر" (ص 12).
أما المفهوم في التربية الإسلامية فيعرفه الجلاّد (2003) بأنه: المعنى التصوري الذي يدركه العقل، ذات مدلول محدد، مستنبط من القرآن الكريم، يعبر عنه بكلمة مفردة، أو تركيب إضافي (ص 22).

بينما يعرف الشوبكي (2008) المفهوم الإسلامي بأنه: اللفظ أو العبارة التي تشير إلى مواقف أو أحداث أو أشياء دينية، يجمعها عنصر أو عناصر مشتركة وتمنع الخلط بينها وبين غيرها (ص 37).

بينما وفقّ الظفير (2012) بين التعريفين السابقين حيث عرف المفهوم الإسلامي بأنه: "مثير أو موقف أو خبرة، أدرك العقل صفة مثيلاتها المشتركة، فتكونت لديه صورة ذهنية أعطته اسمًا أو رمزًا" (ص 37).

أما مفهوم الحديث النبوي الشريف فقد عرفه الظفير (2012) بأنه: الألفاظ التي تدل على ما يخص الحديث النبوي الشريف درايةً وروايةً، سندًا وامتناً (ص 15).
يتضح مما سبق أن المفاهيم الإسلامية متنوعة بتنوع مجالاتها المختلفة كما أنها تشتمل على جميع تقسيمات المفاهيم المختلفة بين محسوسة وغير محسوسة ومترابطة وغير مترابطة..... إلخ.

أهمية تعلم المفاهيم في التربية الإسلامية:

يوجز قاسم ومحمود (1428هـ، 32-33)، والمزروع (2016، 365-367) أهمية تعلم المفاهيم في التربية الإسلامية في أنها:

- تسهم في تشكيل قاعدة للسلوك المعرفي والقيمي.
- تساعد على تسهيل عملية التعلم، إذ لا يمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحًا إلا إذا كان المتعلم لديه ثروة من المفاهيم.
- تنقي المجتمع من المفاهيم الخطأ البعيدة عن العقيدة الصحيحة وترسيخ الأفكار الوسطية.
- تسهم في إعداد الفرد للحياة إعدادًا دينيًا سليمًا.
- تنمي الجوانب الدينية في الأفراد كما يتطلبها الدين وثقافة المجتمع الأصيل.

- تسهم في تنمية عمليات عقلية مثل التصنيف والتنظيم والتمييز والتحليل والتعميم لدى المتعلمين.
- تساعد الفرد في مواجهة أي فكر دخيل، أو تحريف، أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيحة.
- تمثل أداة معرفية جيدة، لتنمية ما تحمله التربية الإسلامية من قيم ومفاهيم تؤدي دورها في تكوين شخصية إسلامية عاملة مؤمنة بخالقها وفاهمة لمقاصد الشريعة.
- وسيلة لربط فروع العلوم الشرعية ببعضها البعض، وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني، وهو أحد الاتجاهات الحديثة التي ينادي بها المربون في بناء مناهج التربية الإسلامية الفعالة.

أنواع المفاهيم في التربية الإسلامية:

- حصر الجهمي (2007، 16)، والمطيري (2015) المفاهيم الإسلامية في عدة أنواع هي:
 - مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس: تدرك عن طريق الحواس، ومن الأمثلة على هذا النوع سائر الأحكام التي وردت في كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم، مثل: الصلاة، الزكاة، الحج، النكاح، قال الله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً) الإسراء: 110. وقال الله تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين) النور: 32.
 - مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس: تدرك عن طريق الإحساس بآثارها الدالة على وجودها، ومن الأمثلة على هذا النوع الاستدلال على وجود الخالق من خلال مظاهر خلقه العديدة المتنوعة في هذا الكون الواسع، قال الله تعالى (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) آل عمران: 190.
 - مفاهيم إسلامية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه: لأنها من عالم الغيب، ومثال ذلك: الجن، الشياطين، الملائكة، فهي مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه، ولكن المصدر الذي أخبرنا عنها قد قطع بصدق، فقد قال الله تعالى (الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير) فاطر: 1.

كما قسم الظفير (2012، 49) المفاهيم الإسلامية وفق مجالاتها إلى:

- مفاهيم عقديّة: وهي التي تتناول الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر.

- مفاهيم قرآنية: وتشمل القرآن الكريم وما يتعلق به من علوم.
- مفاهيم السنّة: وتشمل الحديث النبوي الشريف وما يتعلق به من علوم.
- مفاهيم فقهية: وتتناول الأحكام الشرعية التي تنظم حياة الناس من عبادات ومعاملات.
- مفاهيم أخلاقية: وتتناول ما وافق القرآن الكريم والسنة المطهرة من سجايا وخصال تدل على الصفات الحميدة للإنسان.

تعلم المفاهيم الإسلامية وعلاقته بأنموذج الفورمات:

يذكر الرملي (2011) أن أهداف تدريس العلوم الشرعية بشكل عام تتمحور في تنمية الوازع الديني وتقويته وتنمية جانب التقوى لدى الطلبة، وتدريب المتعلم على استنباط الأحكام من المصادر، تزويد المتعلم بحصيلة من الأحكام والمعلومات الفقهية التي تساعده في أموره، وبيان مدى مرونة الدين الإسلامي في إصدار الأحكام وأنه دين يسر وليس عسر، ولعل هذا يحتاج إلى محاكمة عقلية قائمة على خطوات منظمة تصل بالمتعلم إلى إتقان المفهوم وتمثل القيمة التي يحملها المفهوم (ص 75).

وبتأمل طبيعة أنموذج الفورمات يتضح أنه ينطوي على خطوات ومراحل يتمكن المتعلم من أن يتأمل ويحاكم ويوازن ويقبس ويقبل ويتمثل المفهوم وهذا يتوافق بطبيعته حول تعلم المفاهيم حيث يتم من خلال طريقتان أساسيتان لعرض المعلومات الخاصة بالمفهوم، الأولى: تعرف بالطريقة الاستنتاجية، والثانية: تعرف بالطريقة الاستقرائية، ففي الطريقة الأولى يقدم المفهوم والخصائص المحددة له أولاً، ثم تعقبه تطبيقات لتصنيف الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم، أما الطريقة الثانية فيستنتج المتعلم الخصائص المحددة للمفهوم من عدد من الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم، الأمر الذي يجعل المتعلم يمارس خطوات المحاكمة العقلية أثناء تعلم المفاهيم واكتساب القيم الممثلة لها.

من هنا يتضح العلاقة بين أنموذج الفورمات ودورها في تنمية المفاهيم الإسلامية عامة والحديث خاصة، مما جعل الباحثة تهتم باستقصاء هذه العلاقة والوقوف عليها ميدانياً من خلال إجراء البحث الحالي للتحقق من تأثير أنموذج الفورمات في تنمية المفاهيم في الحديث.

مفاهيم الحديث والخصائص التربوية للمرحلة المتوسطة:

تعد المرحلة المتوسطة بالتعليم مرحلة نمو المفاهيم، فقد أشار بياجيه أن في هذه المرحلة يتم إدراك المفاهيم السابقة في مرحلة التفكير العيني بصورة مجردة، فالمفاهيم في هذه المرحلة موجودة، لكن الصورة التي يتم التفكير بها في هذه المفاهيم تكون مختلفة، ويؤكد بياجيه على أهمية التفاعل مع البيئة في اكتساب المفاهيم والخبرات، وأنها أكثر بقاءً وفاعلية (إشراق بخاري وهدى القرشي، 2014).

وتمر طالبة المرحلة المتوسطة بمراحل نمو سريعة ومتلاحقة من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية، مما يجعل المتعلم في هذه المرحلة يتأثر بالعوامل المحيطة به فيكون بحاجة إلى الدعم والمساندة لتحقيق ذاته، ولمناهج العلوم الشرعية أثر بالغ في تحقيق متطلبات واحتياجات هذه المرحلة، ومساعدة المتعلم على الاستقرار والإحساس بالأمان وانضباط المشاعر وتهذيب السلوك والإيجابية في الحياة بشكل عام. (آل حيدان، 2017، 19).

حيث إن هذه المرحلة تتصف بالصراع النفسي، والتذبذب في المزاج، والغيرة والأنانية، ونوبات من الغضب نتيجة للتغيرات المفاجئة، فإن هذه التغيرات قد تنعكس على شكل قلق يؤرق المراهق، لذا حرصت الشريعة الإسلامية في هذه المرحلة من مراحل النمو على بعث الطمأنينة في نفس المراهق وتحريرها من المخاوف، فتقوى الله وعبادته طريق الأمن النفسي للوصول إلى سعادة الدنيا والآخرة (التل، 2006).

المحور الثالث: التفكير التباعدي وتدريب الحديث الشريف

مفهوم التفكير التباعدي:

عرفه عبد العزيز (2010، 113) بأنه: "نشاط عقلي هادف يجعل الطالب ينطلق في المسارات المختلفة لإيجاد حلول جديدة للمشكلات أو للوصول الي معلومات جديدة من المعلومات المقدمة وتفسيرات للمواقف والتنبؤ بها والربط فيما بينها واستكشاف الأفكار والعلاقات، كما يتضمن العديد من القدرات العقلية أهمها الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل".

ويتسم هذا النشاط بالمرونة والطلاقة ويتعد عن الجمود، ويقوم به الطالب الإنتاج يتميز بالجدة والأصالة، ويتضمن إيجاد حلول جديدة، وتفسيرات للظواهر والتنبؤ بها (أمال أحمد، 2008، 237).

واعتبره عبد القادر (2014) بأنه: قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الأفكار والأمثلة أو الجمل المرتبطة بفكرة ما، وقدرته على إنتاج استجابات متنوعة تتصف بالمرونة، والندرة (غير شائعة)، وقدرته على الحساسية للمشكلات (ص 96).

واتفقت العديد من الدراسات على اعتباره: نمط من أنماط التفكير التي تكشف عن قدرة الطالب على إنتاج البدائل أو الأجوبة أو الأفكار المناسبة والمتنوعة لموقف معين، على أن تكون هذه الأفكار مختلفة عن أفكار الآخرين في المجموعة، ويمكن توظيفها -الأفكار- في عمل تفاصيل موضوع ما، أو إثراء فكرة معينة (عمران، 2011، 27؛ المقحم، وكرامي أبو مغنم، 2014، 191).

خصائص التفكير التباعدي:

يتميز التفكير التباعدي عن غيره من أنماط التفكير بعدد من الخصائص، هي كما يأتي: (أبو سكران، 2017، 86)

- تفكير إنتاجي يستهدف إنتاج أكبر عدد من الأفكار والبدائل الجديدة.
- تفكير ذو نسق مفتوح، وفي مسارات متشعبة.
- تفكير لا يعتمد على إجابة واحدة أو حل واحد للمشكلة.
- يتطلب التحرر من مراعاة المعايير والشروط.
- يتطلب التعامل بطرائق مختلفة وخلاقة مع الحروف والأرقام، والعلاقات الزمانية والمكانية.
- يتطلب القدرة على التحليل والتركيب.
- يتطلب قدرة على الاحتفاظ بالاتجاه لمدة طويلة، والقدرة على اتخاذ القرار.
- يتطلب قياسه اختبارات تركز على المشكلات ذات النهايات المفتوحة.
- يرتبط بعلاقة إيجابية متبادلة مع التفكير الناقد.
- يمثل عنصرًا أساسيًا من عناصر الإبداع.

أسس وقواعد التفكير التباعدي:

حين يطلب المعلم من طلابه توليد الأفكار والبدائل والاستجابات دون خوف أو تردد؛ عليه استبعاد ما يعوق تفكيرهم عن الانطلاق والإتيان بالجديد، فيجب ترك العنان لتوليد أفكارهم. وينبغي على المعلم مراعاة بعض الأسس أو المبادئ التي يقوم عليها التفكير التباعدي: (الهويدي،

2004، 36؛ محمود، 2010، 81؛ عبد القادر، 2014، 100؛ جروان، 2009، 284؛ خليل، 2007، 13-14؛ العبيدي، 2012، 9):

- **مبدأ تأجيل الحكم:** وهو المبدأ الأساسي للتفكير التباعدي، ويعني عدم إصدار حكم بصلاحيّة فكرة أم لا، أو إصدار نقد أو مديح، حتى ينتهي الطالب من توليد أكبر كم من البدائل.
- **مبدأ الكم:** إذ إن العدد الكبير من الأفكار أساس في التفكير التباعدي، لأن الأفكار المتميزة تنتج من بين أفكار كثيرة، فكلما زادت الأفكار كان احتمال وجود فكرة أصلية أكبر.
- **مبدأ الانطلاق:** ويعني الإدلاء بجميع الأفكار وتسجيلها، وعدم التقيّد بصلاحيّة أو عدم صلاحيّة أو فائدة أو عدم فائدة الأفكار. ويؤكد المبدأ على ترك العنان لخيال الطالب لتجاوز المؤلف، حيث من السهل انخراط الطالب في الأفكار التقليدية والعادات المألوفة.
- **مبدأ الإضافة:** يشجع المبدأ على السعي نحو الاستفادة مما يرى ويسمع من أفكار، والاستفادة منها في البناء عليها للوصول إلى أفكار جديدة متميزة. حيث إن الأفكار التي ترد في بداية جلسات النقاش تكون تقليدية، وبمضي الوقت تصبح أكثر جدة وأصالة، ويعزى ذلك إلى التفاعل بين الأفكار المألوفة وغير المألوفة.
- **مبدأ الاستراحة:** يشجع المبدأ على أخذ راحة فكرية حتى يتم احتضان الأفكار، ومن ثم يتم توليدها.
- **مبدأ الدمج:** ويعني دمج الأفكار المطروحة، للاستفادة منها في إنتاج وتوليد أفكار جديدة.

مهارات التفكير التباعدي:

يعتبر التفكير عملية ذهنية كلية يتم فيها معالجة المدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استلالها أو الحكم عليها، وهذه العملية غير مفهومة تماماً. والمهارة بشكل عام هي قدرة الطالب على أداء المهام على أساس من الفهم والسرعة والدقة" (الأشقر، 2011، 43). أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة يمارسها الفرد عن قصد في معالجة المعلومات (جروان، 2007، 42).

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة مهارات أساسية للتفكير التباعدي، هي (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) ونستعرضها فيما يأتي:

1. الأصالة:

تعني الأصالة: الجدة والتفرد، إذ إنها تشير إلى قدرة الطالب على توليد أفكار رياضية متنوعة، تتصف بالجدّة والتميز، وغير مكررة، وناجئة من عملية توليد وإنتاج كم كبير من الأفكار. ولذلك يوصف الطالب بالإبداع إذا قلت درجة شيوع أفكاره وابتعادها عن المألوف (العتوم وآخرون، 2009، 143).

وعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها "إدراك للأشياء في صورة جديدة غير مألوفة، وتقديم أفكار فريدة للمشكلات والأسئلة التي يواجهها" (شحاته وزينب النجار، 2003، 53).

بينما أشارت محبات أبو عميرة (2000) إلى أن تنمية قدرة الأصالة لدى الطالب تتم بتعويده على إعطاء عدة حلول مختلفة للموقف الرياضي الذي يتعرض له، ويمكن أن يتم كذلك من خلال إعطاء الطلبة فرصة لحل التدريبات الرياضية بأكثر من طريقة وإعطائهم مواقف تجعلهم يتوصلون بها إلى عدة حلول مختلفة يمكن أن تكون مبتكرة وبعيدة عن الأفكار العادية (ص 224).

وهذا يعني أنه لا يمكن قياس الأصالة لدى طالب التعليم العام، كما تقاس الأصالة لدى عالم الرياضيات أو غيره، لاختلاف البيئة والخبرة الشخصية في الحالتين.

2. الطلاقة:

تعني استحضار أفكار متعددة في زمن محدد، ووضع هذه الأفكار في صيغ لفظية ورمزية بهدف الحصول على حلول متنوعة ومتعددة وأصيلة (محبات أبو عميرة، 2000، 222).

وتشير الطلاقة إلى قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات" (جروان، 2007، 77).

وعرفها العتوم والجراح وبشارة (2009) بأنها: " القدرة على إنتاج وتوليد كم كبير من الأفكار الجديدة والجيدة لمسألة أو مشكلة ما نهايتها حرة ومفتوحة، مثلما تشير إلى القدرة على

استخدام المخزون المعرفي عند الحاجة إليه، فهي تتضمن استدعاء للمعارف، وسهولة تدفق الأفكار وتوليدها".

وعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها: "القدرة على توليد أكبر كم من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة المثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها" (شحاته، وزينب النجار، 2003، 217).

وهذا يعني أن الطلاقة ترتبط بقدرة الطالب على إنتاج كم كبير من البدائل والأمثلة والعلاقات والأفكار الرياضية عند تعرضه لموقف أو مشكلة، خلال فترة زمنية معينة لتوظيفها في حل المشكلة.

وترتبط مهارة الطلاقة بالبعد الأول لنموذج جيلفورد الثلاثي (بعد المحتوى)، حيث صنفت الأدبيات التربوية الطلاقة إلى أنواع متعددة، منها: (عطية، 2010، 96)

- **الطلاقة الفكرية:** وتعني قدرة الطالب على الإنتاج التباعدي لوحدات المعاني (اللغة)، بحيث يستطيع الطالب إنتاج أكبر قدر من الأفكار متعددة المفاهيم والعلاقات الرياضية.
- **الطلاقة الشكلية:** وتعني قدرة الطالب على الإنتاج التباعدي لوحدة الأشكال، أي قدرة الطالب على رسم أشكال هندسية متعددة، اعتمادا على شكل هندسي معطى.
- **الطلاقة الرمزية:** وتعني قدرة الطالب على الإنتاج التباعدي لفئات الرموز وتحولاتها والإنتاج التباعدي للوحدات الرموز وتطميناتها.
- **الطلاقة الارتباطية:** وتعني قدرة الطالب على إنتاج ألفاظ تتوافر فيها شروط معينة.
- **الطلاقة التعبيرية:** وتعني القدرة على إنتاج التراكيب المميزة.

3. المرونة:

تشير المرونة إلى "القدرة على توليد أفكار ليست متوقعة، ويتم توليد هذا النوع من الأفكار من خلال تحويل مسار التفكير مع تغير متطلبات الموقف" (جروان، 2007، 78).

وعرفها العتوم وآخرون (2009، 142) بأنها "قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية من خلال تغيير الموقف، وهي حالة معاكسة للجمود الذهني، وتمثل الجانب النوعي للإبداع".

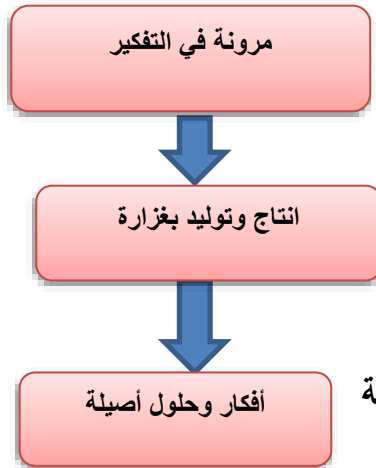
ويعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها "القدرة أو المهارة على توليد وإنتاج أفكار ليست روتينية، وتعني توجيه وتحويل مسار التفكير استجابة لمتطلبات الموقف. وهي عكس الجمود الذهني الذي يشير إلى تبني أنماط تفكير محددة مسبقة وغير قابلة للتغيير بسهولة حسبما تستدعي الحاجة أو تطورات المشكلة" (شحاته، وزينب النجار، 2003، 268). وهناك نوعان من المرونة:

- **المرونة التلقائية:** وتعني القدرة على إنتاج كم كبير من الاستجابات المناسبة لمشكلة ما.
- **المرونة التكيفية:** وتعني القدرة على تغيير وجهة التفكير ومساره الذي ينظر من خلاله إلى حل مشكلة محددة (عطية، 2010، 96-97).

وهذا يعني أن المرونة ترتبط بقدرة الطالب على توليد أفكار غير متوقعة عادة، ومخالفة للأفكار الاعتيادية، من خلال القدرة على إعادة تغيير وجهة التفكير إلى جوانب متعددة لتوليد هذه الأفكار التي قد ينتج عنها فكرة أصيلة.

وتختلف مهارة الأصالة عن الطلاقة والمرونة، حيث تتميز المرونة عن الطلاقة في أنها لا تركز على كمية الأفكار، وإنما على قيمة هذه الأفكار وحداتها. وتتميز عن المرونة في أنها تشير إلى ملل الطالب من تكرار ما يفعله زملاؤه، وليس من تكرار أفكاره هو.

وتظهر العلاقة بين المهارات السابقة في أثر مرونة الطالب في توجيه تفكيره، وبحثه عن أفكار غير اعتيادية، تؤدي إلى زيادة قدرته على الطلاقة الفكرية لإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار؛ مما يساعد على إنتاج أفكار تتصف بالأصالة والجدة. ويمكن توضيح العلاقة بين المهارات الأساسية للتفكير التباعدي من خلال الشكل التالي:



شكل (1) العلاقة بين مهارات المرونة والطلاقة والأصالة

وتناولت العديد من الدراسات عبد العزيز (2010)، وعمران (2011)، والصائغ (2014)، والربيعي (2015) مهارات أخرى للتفكير التباعدي. توجزها الباحثة فيما يأتي:

- **التفاصيل:** وتعني قدرة الطالب على تقديم إضافات نوعية لأفكاره، مثل: تناول الفكرة بشكل مبسط، أو بيانية، أو مخططة، لتوسيع الفكرة قيد البحث، ما قد يؤدي إلى توليد أفكار أصيلة.
- إيجاد افتراضات: وتعني قدرة الطالب على إنتاج الافتراضات، التي يمكن أن ينتبأ بها من خلال مشكلة ما، من أجل فهم أوسع لمضمونها، وإدراك أشمل وأعمق للبدائل الممكنة لحلها.
- التجريب: وتعني اختيار الطالب لأكثر الفروض صحة، ويكون خطة لاختبار هذا الغرض، ثم يحدد العلاقة بين المشكلة ونتيجة التجريب.
- إنتاج آراء مدعمة عقلية: وتعني قدرة الطالب على توليد عدد كبير من الآراء والتخمينات في قضية ما، بحيث تتبع هذه الآراء والتخمينات تفسيرات منطقية وعقلانية تبررها.
- الملاحظة: وتشير إلى المتابعة والمشاهدة الدقيقة، ومحاولة فهم أبعاد المشكلة بشكل دقيق وواع للتعرف على تفاصيلها.
- التنبؤ: وتعني قدرة الطالب على تحديد نتائج مستقبلية في ضوء ملاحظات سابقة، أو توقع النتائج والحلول والبدائل التباعدي المختلفة، باستخدام المعلومات المتاحة.
- التفسير: وتعني تعرف الطالب على السبب الرئيسي لمشكلة ما، ويوضح العلاقة بين المفاهيم والأفكار، أو بين الكل والجزء.
- التحليل: وتعني قدرة الطالب على تجزئة الأفكار أو المفاهيم إلى أجزائها المكونة لها، بغرض إنشاء علاقات جديدة بين تلك الأجزاء ورؤيتها بشكل تباعدي.
- إدراك العلاقات: وتعني قدرة الطالب على إدراك ومعرفة الارتباطات بين الاستجابات المختلفة من خلال علاقات التناظر والتشابه والاختلاف بشكل تباعدي.
- التصنيف: وتعني قدرة الطالب على استنتاج سمات وخصائص الأشياء، وضم المتشابهات منها إلى بعضها، وتكوين أصناف من المتشابهات، وتحديد أوجه الاختلاف بين المفاهيم.

نموذج الفورمات وتنمية التفكير التباعدي:

يعد نموذج الفورمات من النماذج التي تأخذ في اعتبارها الفروق الفردية بين المتعلمين وأساليب التعلم وآلية عمل نصفي الدماغ، ويوفر للطلاب فرص استخدام النمذجة، والتصور والمعرفة النظرية وتطبيقها، وإظهار قدرات الطلاب الإبداعية بالإضافة إلى التكامل بين هذه الفرص ونقل المعرفة من خلال التفاعل مع الأنشطة (5- P4, 2015, Idris & Ibrahim).

وترى الباحثة أن لنموذج الفورمات أهمية كبيرة في تنمية مفاهيم الحديث كما يلي:

- اختبار بنية المفاهيم التي يمتلكها المتعلم، والواجب تنميتها لديه في موضوع معين، والكشف عن مدى تماسك هذه البنية وتكاملها، ذلك أن مفاهيم الحديث مفاهيم تكاملية يرتبط بعضها ببعض لتشكل وحدة معرفية واحدة، يصعب تعلمها ما لم يتحقق لدى الطالب استعداداً مفاهيمياً كافياً، يؤهله لإدراك ما يتضمنه التعريف أو الحكم الشرعي من معانٍ دالة، ونموذج الفورمات من أفضل الوسائل للكشف عن البنية المفاهيمية لأنه يتطلب معرفة دقيقة في المفاهيم العامة والأقل عمومية التي يتم تعلمها.
- وسيلة لتقويم فهم الطلبة وإدراكهم لمفاهيم الحديث، والكشف عن المفاهيم الخاطئة لديهم، إذ يستطيع المعلم من خلال مراحل النموذج تحديد مدى فهمهم واستيعابهم للمفاهيم المتعلمة، كما يكشف له التقويم عن الفهم الخاطئ الذي يمكن أن يكتسبه الطلبة عن مفهوم معين.
- يساعد على ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المفاهيمية لدى المتعلم لإحداث التعلم ذي المعنى، ويمكن توظيف ذلك في مفاهيم الحديث من خلال ربط ما يتعلمه الطالب من مفاهيم جديدة بالمفاهيم السابقة لديه، فعند تناول مفهوم "الحلال"، مثلاً، يتم ربطه بالحكم الشرعي وأقسامه الأخرى مما يجعل مفهوم "الحلال" "بيناً في ذهن الطالب وذا علاقة مع غيره من المفاهيم.

فرضاء البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة تحدد فرضي البحث في الآتي:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، لقياس أثر استخدام أنموذج الفورمات (المتغير المستقل) على تنمية المفاهيم، ومهارات التفكير التباعدي (متغيرات تابعة) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الحديث.

إجراءات البحث التجريبية:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضها، اتبعت الإجراءات التالية:

1. إعداد قائمة بمهارات التفكير التباعدي.

لإعداد قائمة بمهارات التفكير التباعدي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط تم اتباع الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** هدف إعداد القائمة تحديد مهارات التفكير التباعدي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط.
- **مصادر بناء القائمة:**
- ✓ تم اشتقاق القائمة من خلال الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير التباعدي.
- ✓ أهداف تدريس الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- **الصورة الأولية للقائمة:** تم التوصل إلى أربع مهارات رئيسية للتفكير التباعدي وهي (الطلاقة – المرونة – الأصالة -التفاصيل) ويندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية.
- **عرض القائمة على مجموعة من المحكمين:** تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء الرأي حول مناسبتها لطلاب الصف الثالث المتوسط، وقد أسفرت النتائج عن دمج وإضافة وتعديل صياغة بعض المهارات الفرعية، حيث تم التوصل إلى الصورة

النهائية لقائمة مهارات التفكير التباعدي (ملحق 2). وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

2. إعداد دليل المعلم لتنفيذ موضوعات الوحدة المختارة وفق أنموذج الفورمات:

تم اختيار وحدة " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام " من كتاب الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 1441 / 1442هـ وذلك لأن الوحدة تحتوي على العديد من المفاهيم في الحديث التي ينبغي تنميتها لدى الطالبات. وقد تطلب إعادة تنظيم وتدريس وحدة " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام " وفق أنموذج الفورمات إعداد دليل للمعلم وقد تضمن الدليل ما يلي:

➤ مقدمة: توضح أهداف الدليل، والتعريف بأنموذج الفورمات ومراحل تنفيذه داخل الصف الدراسي.

➤ الأهداف العامة لتدريس الوحدة.

➤ الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدة المختارة، وذلك بعد الاطلاع على الخطة الزمنية التي وضعتها وزارة التعليم.

➤ خطة السير في دروس الوحدة ويتضمن: (عنوان الدرس، الأهداف السلوكية، عناصر الدرس، الوسائل التعليمية، خطوات السير في الدرس).

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من المحكمين (ملحق 1) للتأكد من مدى صلاحيته للاستخدام، وقد أجمع المحكمون على صلاحيته وكفايته للتطبيق، مع إبداء بعض الملاحظات التي وضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث. (ملحق 2).

رابعاً: إعداد أدوات البحث.

1. اختبار المفاهيم: وقد مر بالخطوات الآتية:

تم اتباع العديد من الخطوات لإعداد اختبار المفاهيم كما يلي:

(1) تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طالبات الصف الثالث المتوسط لمفاهيم الحديث المتضمنة في وحدة " أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام".

(2) **بنية الاختبار ومفرداته:** تم صياغة مفردات الاختبار من النوع الموضوعي، بحيث تغطي مستويات بلوم المعرفية (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم)، وفيما يلي جدول مواصفات اختبار المفاهيم:

جدول (1) مواصفات اختبار المفاهيم

العدد	ارقام المفردات	المستوى
7	38 - 9 - 8 - 7 - 5 - 4-3	تذكر
6	37 - 33 - 21 - 17 - 16 - 10	فهم
8	20 - 14 - 13 - 12 - 11 - 6 - 2-1	تطبيق
6	36 - 35 - 34 - 32 - 31 - 15	تحليل
6	30 - 29 - 28 - 27 - 26 - 25	تركيب
5	24 - 23 - 22 - 19 - 18	تقويم
38		المجموع

(3) **طريقة تصحيح وتقدير درجات الاختبار:** تم إعطاء درجة واحدة لكل سؤال وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاختبار (38) درجة الدرجة الصغرى (صفر).

(4) **ضبط الاختبار:** تم ضبط الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (31) طالبة، بمدرسة (199) -حي لبن وبعد التصحيح والرصد أجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج ("SPSS, "23") للمعالجات الإحصائية، وذلك بهدف حساب معاملات:

- **حساب ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سبيرمان-براون" للتجزئة النصفية، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات الاختبار ككل يساوي "0.97" وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.

- حساب الصدق الذاتي للاختبار: تم حساب معامل الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ " 0.98 " وهو معامل صدق مرتفع.
- حساب السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تراوحت معاملات السهولة ما بين (0.39-0.74)، والصعوبة ما بين (0.26-0.61)، وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة.
- حسب معامل التمييز لمفردات الاختبار: وقد تراوحت بين (0.25-0.88)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.
- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة على الاختبار ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ (40) دقيقة تقريباً.

3. إعداد اختبار التفكير التباعدي:

تم اتباع العديد من الخطوات لإعداد اختبار التفكير التباعدي كما يلي:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدَف الاختبار إلى قياس مستوى التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وذلك عند مستويات (المرونة، الطلاقة، الأصالة، والتفاصيل).
- **وصف الاختبار ونوعه:** تكون الاختبار من (20) سؤالاً من نوع المقالي والموضوعي، عند مستويات (المرونة، الطلاقة، الأصالة، والتفاصيل).
- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم تصحيح الاختبار بإعطاء ثلاث درجات لكل سؤال حيث إذا كتبت الطالبة ثلاثة أفكار صحيحة ومقبولة فأكثر تحصل على الدرجة كاملة، وإذا كتبت فكرتان تحصل على درجتان، أما إذا كتبت فكرة واحدة حصلت على درجة واحدة، وإذا لم تكتب شيئاً تحصل على صفر.
- **ضبط الاختبار:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأجريت التعديلات التي أشار إليها المحكمون، كما تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (31) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط وذلك يوم 15-16/ 1/ 1439هـ وقد تم تصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج SPSS وذلك بهدف:

- **حساب ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سبيرمان-براون" للتجزئة النصفية، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار ككل "0.95" وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.
- **حساب الصدق الذاتي للاختبار:** تم حساب معامل الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ "0.97" وهو معامل صدق مرتفع.
- **حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار:** وقد تراوحت بين (0.21-0.63)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.
- **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة على الاختبار ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ (55) دقيقة تقريباً.

تجربة البحث ونتائجها:

تحديد هدف تجربة البحث:

- 1- هدفت تجربة البحث إلى تقصي فاعلية استخدام أنموذج الفورمات في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الحديث، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- 2- تم اختيار فصلين من فصول الصف الثالث المتوسط بمدرسة "متوسطة 199" بمنطقة الرياض التعليمية، حيث وقع الاختيار على فصل (3-3) مجموعة تجريبية تدرس الوحدة المبنية في ضوء أنموذج الفورمات، وفصل (4/3) مجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (80) طالبة.
- 3- استغرق تنفيذ تجربة البحث (5) أسابيع حيث بدأت في يوم 1439/1/29 هـ إلى يوم 1439/3/9 هـ بواقع (11) حصة، بمعدل حصتين حصة إسبوعياً بما فيها التطبيق القبلي والبعدي.
- 4- القائم بالتدريس: بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم اختيار اثنتين من معلمات الحديث للقيام بالتدريس، إحداها للمجموعة التجريبية، والأخرى للمجموعة الضابطة. وقد روعي أنهما

يحملان نفس المؤهل العلمي، ومتساويان في عدد سنوات الخبرة. والتزمت الباحثة بالإشراف على سير تجربة البحث.

تنفيذ تجربة البحث:

مر تنفيذ تجربة البحث بالخطوات الآتية:

1- القياس القبلي: تم تطبيق اختبار المفاهيم ومهارات التفكير التباعدي، للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في التدريس وذلك يومي 15-16 / 1/ 1439هـ، وتم التصحيح وحساب المتوسطات والانحراف المعياري واستخدام اختبار "ت" (T-Test) لعينتين غير مرتبطتين $n=1$ ، $n=2$ ، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (2) دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
تذكر	التجريبية	40	4.35	1.99	78	2.00	0.16	0.86
	الضابطة	40	4.43	2.04				
فهم	التجريبية	40	3.40	2.11			0.27	0.78
	الضابطة	40	3.53	2.01				
تطبيق	التجريبية	40	3.70	1.74			0.06	0.95
	الضابطة	40	3.73	1.71				
تحليل	التجريبية	40	4.05	1.77			0.25	0.79
	الضابطة	40	4.15	1.69				

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
تركيب	التجريبية	40	4.13	1.65			0.07	0.94
	الضابطة	40	4.15	1.63				
تقويم	التجريبية	40	3.18	1.72			0.06	0.94
	الضابطة	40	3.20	1.73				
الاختبار ككل	التجريبية	40	22.80	9.66			0.17	0.86
	الضابطة	40	23.18	9.59				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم في مستوياته الست والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (0.16-0.27-0.06-0.25-0.07-0.06-0.17) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبالتالي تكافؤ المجموعتين في اختبار المفاهيم.

جدول (3) دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التباعدي

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاق	التجريبية	40	9.38	2.84	78	2.00	0.38	0.70
	الضابطة	40	9.63	3.04				
المرونة	التجريبية	40	5.95	1.99			0.56	0.57
	الضابطة	40	6.23	2.33				
الأصالة	التجريبية	40	9.33	3.02			0.92	0.36
	الضابطة	40	9.95	3.06				
التفاصيل	التجريبية	40	6.03	2.21			0.99	0.32
	الضابطة	40	6.53	2.26				
الاختبار ككل	التجريبية	40	30.68	9.14			0.79	0.43
	الضابطة	40	32.33	9.58				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التباعدي في مستوياته الأربعة والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (0.38-0.56-0.92) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبالتالي تكافؤ المجموعتين في اختبار التفكير التباعدي.

2- تدريس وحدة البحث " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام ":

أ. المجموعة الضابطة: سار التدريس مع المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة المعتادة التي تتبعها المعلمة مع طالباتها، حيث كانت المعلمة يقوم بذكر عنوان الدرس، وسرد الحقائق، والمفاهيم والتعميمات المتضمنة من خلال الإلقاء، وأحياناً طريقة المناقشة.

ب. المجموعة التجريبية: قبل البدء في عملية التدريس التقت الباحثة مع معلمة المجموعة التجريبية عدة مرات، بهدف تدريبها على كيفية التدريس باستخدام أنموذج الفورمات، وأثناء هذه اللقاءات استفسرت المعلمة عن بعض النقاط المتعلقة بتجربة البحث، وقد أكدت الباحثة للمعلمة أنه لا يوجد تغيير في محتوى الوحدة، وإنما تم إعادة بنائها فقط وفقاً لأنموذج الفورمات، وأن وقت التجربة محدد ومطابق للوائح التي وضعتها وزارة التعليم.

وبعد القيام بهذه الإجراءات، سار تدريس دروس الوحدة وفقاً لخطوات أنموذج الفورمات، وهي (الملاحظة التأملية، بلورة المفهوم، التجريب النشط، الخبرات المادية المحسوسة).

3- القياس البعدي: بعد الانتهاء من تدريس وحدة " أخلاق وسلوك رغب فيها الاسلام " للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق اختبار المفاهيم، مهارات التفكير التباعي على طالبات المجموعتين، وذلك يومي 9-10/1439هـ
اختبار فرضا البحث والإجابة على أسئلته وتحليل وتفسير النتائج:

1- اختبار الفرض الأول الذي ينص على:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية." و لاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم ككل ولكل مستوى من المستويات المكونة له، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين $n=1$ $n=2$ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (4) دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	
تذكر	التجريبية	40	6.95	0.22	78	2.00	7.9	0.000	0.44	
	الضابطة	40	4.95	1.58						
فهم	التجريبية	40	5.78	0.58			7.7	0.000	0.43	0.000
	الضابطة	40	3.48	1.78						
تطبيق	التجريبية	40	5.88	0.33			7.5	0.000	0.42	0.000
	الضابطة	40	3.80	1.71						
تحليل	التجريبية	40	5.95	0.22			7.9	0.000	0.44	0.000
	الضابطة	40	4.03	1.53						
تركيب	التجريبية	40	5.33	0.89			5.3	0.000	0.27	0.000
	الضابطة	40	3.88	1.47						
تقويم	التجريبية	40	4.45	0.78			4.2	0.000	0.19	0.000
	الضابطة	40	3.23	1.66						
الاختبار ككل	التجريبية	40	34.33	1.82			8.4	0.000	0.47	0.000
	الضابطة	40	23.35	8.06						

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم في مستوياته الستة والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (7.9-7.7-7.5-7.9-5.3-4.2 – 8.4) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم.

وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث تم حساب حجم الأثر لأنموذج الفورمات لتنمية المفاهيم وقد بينت النتائج أن حجم الأثر كبير حيث تراوحت قيمة مربع إيتا بين (0.19 – 0.47). ومما سبق يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى: أن نموذج الفورمات جعل التعلم ذا معنى وجعل المتعلم فاعلاً في العملية التعليمية، حيث تدرس الطالبات حسب أنماط تعلمهن المفضلة مما يزيد من دافعية تعلمهن وزيادة مستوى تحصيلهن، وكذلك تنوع الأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها من خلال أنموذج الفورمات ساهم في اكتساب الطالبات للمفاهيم المتضمنة في مقرر الحديث، كما أتاح النموذج للطالبات المشاركة الفعالة في المناقشات الصفية واستكشاف المفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة، مما عزز المفاهيم لديهن وما يرتبط بها من قيم وسلوكيات، كما أن أنموذج الفورمات أتاح للطالبات البحث والاستقصاء واكتشاف المفاهيم بأنفسهن والتوسع في تطبيقها على مواقف جديدة وربطها بالمفاهيم الأخرى مما عزز لديهن تعلم المفاهيم.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت أنموذج الفورمات في تنمية المفاهيم ومنها: دراسة همام (2018م)، ودراسة سامية جودة (2019م).

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت استراتيجيات تدريس حديثة في تنمية مفاهيم الحديث ومنها: دراسة الخوالدة والمشاعلة (2006)، ودراسة الجعفري (2008)، ودراسة عبدالرزاق (2009)، دراسة الظفير (2012)، ودراسة السلطي (2019)، ودراسة العصيل (2019).

2- اختبار الفرض الثاني الذي ينص على:

" لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التباعدي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التباعدي ككل ولكل مهارة من المهارات المكونة له، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين $n=1$ $n=2$ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (5) دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير

التباعدي

مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	المستوى
0.41	0.000	7.3	2.00	78	1.71	14.80	40	التجريبية	الطلاقة
					2.26	11.53	40	الضابطة	
0.24	0.000	5.02	2.00	78	1.44	9.08	40	التجريبية	المرونة
					1.75	7.28	40	الضابطة	
0.16	0.000	3.88	2.00	78	2.38	13.18	40	التجريبية	الأصالة
					2.57	11.03	40	الضابطة	
0.55	0.000	9.8	2.00	78	1.52	10.20	40	التجريبية	التفاصيل
					1.65	6.70	40	الضابطة	

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاختبار ككل	التجريبية	40	47.25	5.10			8.3	0.000	0.47
	الضابطة	40	36.53	6.41					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي في مستوياته الأربعة والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (7.3-5.02-3.88-9.8-8.3) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التباعدي.

وللإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث تم حساب حجم الأثر لأنموذج الفورمات لتنمية التفكير التباعدي وقد بينت النتائج أن حجم الأثر كبير حيث تراوحت قيمة مربع إيتا بين (0.16 – 0.55). مما سبق يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى:

- تأمل الطالبات لتصوراتهن وأفكارهن والتعرف على مدى صحتها وتوافقها مع المعلومات الجديدة، وتحديد الفجوات بين تفكيرهم وتفكير زميلاتهن، ساهم في زيادة قدرتهن على توليد العديد من الأفكار الصحيحة والمرونة في عرض الأفكار وتقديم العديد من التفاصيل المتعلقة بالقضية المطروحة.
- الفهم الذي يتحقق من خلال التدريس بنموذج الفورمات ساعد الطلاب على تقديم أفكار تتميز بالطلاقة والأصالة والمرونة، والقدرة على إدراك التفاصيل المختلفة بالقضايا والموضوعات ذات العلاقة بعلم الحديث.
- تكوين وتوليد أسئلة حول ما يمكن فعله للاستفادة من المعلومات والخبرات الجديدة، ثم مشاركة ما فعلوه مع الآخرين، يتطلب من الطالبات تقديم ابتكارات وحلول ابتكارية للمشكلات

بناءً على تصورات الطالبات الذهنية لهذه المشكلات، مما ساهم في تنمية مهارات التفكير التباعدي.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت استراتيجيات ونماذج تدريبية حديثة في تنمية التفكير التباعدي ومنها: دراسة الخروصي والعايد (2019)، دراسة عبدالقادر (2018)، ودراسة الربيعي (2015)، ودراسة المقحم وأبو مغنم (2014).

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت نموذج الفورمات في تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها: دراسة خطاب (2018م)، ودراسة همام (2018م)، ودراسة أسماء عبد المجيد (2017م)، ودراسة تهاني خرازة (2017م).

توصيات البحث:

1. عقد دورات تدريبية لمعلمات ومشرفات الحديث لتدريبهن على كيفية استخدام أنموذج الفورمات في تدريس مقرر الحديث.
2. إعادة بناء وحدات تدريبية من مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة في ضوء بعض نماذج البنائية التي تحفز التفكير والإبداع لدى الطالبات.
3. مراجعة مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة بحيث تتضمن مواقف تعليمية أو مشكلات ذات نهايات مفتوحة تدفع الطالبات إلى البحث والتفكير المتأنى بهدف الوصول إلى أكبر عدد من الحلول لهذه المشكلات.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تقترح الباحثة الآتي:

1. فاعلية أنموذج الفورمات في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمقرر الحديث.
2. أثر استخدام أنموذج الفورمات في تنمية التحصيل وبعض القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
3. أثر استخدام أنموذج الفورمات في تنمية المفاهيم وبعض القيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

المراجع:

- أبو درب، علام علي محمد. (2015). فاعلية استخدام أنموذج الفورمات لتنمية التحصيل المعرفي والوعي السياحي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٧٣)، ١١٨-٧٥.
- أبو زيد، ليمياء شعبان أحمد. (2018). تدريس مقرر التربية الاسرية والصحية بنموذج الفورمات لمكارتني لتنمية الدافع للإنجاز واثقان المهارات اليدوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالقصيم. *المجلة التربوية*، العدد (53)، 634-854.
- أبو سكران، محمد نعيم العبد. (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على القوة الرياضياتية في تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو عميرة، محبات محمود. (2000). *تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الدار العربية.
- أحمد، أمال محمد محمود. (2008). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي. *المؤتمر العلمي الثاني عشر - التربية العلمية والواقع المجتمعي: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للتربية العلمية*، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية، 229- 272.
- آل حيدان، رجا بن عوضه سعيد. (2017). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة دكتوراه، أياها: جامعة الملك خالد.
- آل رشود، جواهر بنت سعود. (2011). فاعلية استراتيجيات التعليم حول العجلة القائمة على نظرية هيرمان ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء وأنماط التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض. *مجلة رسالة الخليج العربي*، س (32)، ع (119).
- أمال نجاتي عياش، وأمل موسى زهران. (2013). أثر استخدام نموذج الفورمات (MAT4) على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة*، مج 1، ع 4، 159-182.
- بخاري، إشراق عبدالرحمن والقرشي، هدى عبدربه. (2014). التأصيل الإسلامي لنظرية النمو المعرفي لدى بياجييه. *مجلة كلية التربية بأسيوط*. مصر، (30)، 292-336.
- التيان، ايمان أسعد. (2014). أثر استخدام استراتيجيات الفورمات والتدريس التبادلي على تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2009). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. ط 3، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الجعفري، منير محمد حسين. (2008). *أثر الطريقة الاستقرائية والمنظم المتقدم في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف واتجاهاتهم نحوها في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

الجلاد، ماجد زكي. (2003). *دراسات في التربية الإسلامية، المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها*. عمان: دار الرازي.

الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن. (2007). *فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جودة، سامية حسين محمد. (2019). *وحدة مقترحة في الرياضيات الحيوية قائمة على نموذج 4MAT لمكاريثي لتصويب بعض التصورات الخاطئة للمفاهيم الرياضية وتنمية الاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات قسم التمريض. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلة تربويات الرياضيات، مج22، ع184، 11-231.*

الحراشنة، عادل عبود موسى وحمادة، أديب ذياب سلامة. (2011). *أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع 12، ج 4، 1031-4، 1052.*

حسين، ابراهيم التونسي. (2019). *فاعلية نموذج الفورمات "4MAT" في تدريس الرياضيات على تنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلة تربويات الرياضيات، مج22، ع5، ص16-78.*

الحصري، علي منير، وآخرون. (2000م). *طرائق التدريس العامة*. ط 2، مكتبة الفلاح: الكويت.

خرازة، تهاني محمود عمر. (2017). *استخدام نموذج مكاريثي (الفورمات 4 MAT) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع91، 349-365.*

الخروصي، أحمد بن محمد والعايد، عدنان سليم. (2019). *فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة الصف العاشر في ضوء تباين مفهوم الذات الرياضي لديهم. مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج22، ع12، 159-179.*

خطاب، أحمد علي ابراهيم علي. (2018). *أثر استخدام نموذج الفورمات " 4MAT " لمكاريثي في تدريس الرياضيات على تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلة تربويات الرياضيات، مج21، ع9، 192-289.*

الخطيب، عمر سالم وأبو تايه، خالد عاشق جزاع، وكريشان، أسامة مرزوق والصبحيين، عيد حسن. (2010). *أثر استخدام خريطة الشكل (V) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية*

- مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية: اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، ع 55، 197-230.
- خليل، كمال محمد. (2007). أثر برنامج تدريبي للتفكير التباعدي مستند إلى نموذج جيلفورد في مهارات التفكير العليا وفق نموذج بلوم المعرفي. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية، عمان.
- الخالدة، ناصر أحمد والمشاعلة، مجدي سليمان. (2006). أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية: جامعة الملك سعود، مج 19، ع 2، 997-1043.
- الربيعي، محمد سعيد بسيوني. (2015). التفاعل بين المعمل الافتراضي والاكتشاف الموجه وعلاقتهاما باكتساب المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية - كلية التربية، مج 30، ع 4، 493-535.
- الربيعي، محمد سعيد (2015). التفاعل بين المعمل الافتراضي والاكتشاف الموجه وعلاقتهاما باكتساب المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية جامعة المنوفية - مصر، 30(4)، 493-535.
- رفعت محمود بهجت (1994). أثر استخدام مدخل تدريس معلمي مقترح علي تحصيل التلاميذ للمفاهيم والقوانين العلمية واكتسابهم لمهارات التفكير التباعدي في تدريس العلوم. مجلة كلية التربية بأسيوط - مصر، 1(10)، 316-338.
- الرملي، إسلام طارق (2011). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- السلطي، محمود جميل عبدالله. (2019). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب التاسع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج 3، ع 23، 23-38.
- شحاته، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- الشوبكي، يوسف أحمد مسعود. (2008). أثر طريقتي الاستنساخ والاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم العقيدة الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- الصائغ، خالد طلال (2014). أثر استخدام برامج المحاكاة الحاسوبية المختارة وفق بعض المعايير علي تنمية مهارات التفكير التباعدي للطلاب الموهوبين في مجال العلوم الطبيعية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، السعودية: كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الضerman، عبير بنت عبد العزيز بن ناصر. (2017). فاعلية التدريس الممسرّح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة،* مج 1، ع 4، 1-22.
- طلبة، محمد علام محمد. (2020). فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيّل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج،* العدد (77)، 2421-2429.
- الظفير، أحمد محمد منزل. (2012). أثر نموذجي مارزانو وكلوزماير في اكتساب مفاهيم الحديث النبوي وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- عباس، أميرة إبراهيم ومغير، عباس حسين وجواد، ابتسام جعفر. (2013). أثر استخدام أنموذجي مكارثي وميرل تينسون في اكتساب المفاهيم الأحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل،* ع (11)، 179-225.
- عجل، منى خليفة. (2010). أثر استعمال انموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. *مجلة ديالى، العراق،* ع (43).
- عبد العزيز، السعيد الجندي (2010). برنامج مقترح قائم على الأنشطة الاثرائية في تدريس التاريخ وأثره على تنمية بعض الذكاءات المتعددة المرتبطة ومهارات التفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية (جامعة بنها)- مصر،* 21(84)، 91-178.
- عبد العزيز، السعيد الجندي. (2010). برنامج مقترح قائم على الأنشطة الاثرائية في تدريس التاريخ وأثره على تنمية بعض الذكاءات المتعددة المرتبطة بها ومهارات التفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة بنها-مصر،* 21 (84)، 90-178.
- عبد القادر، محمود هلال. (2014). أثر استخدام دورة التعلم فوق المعرفية المطورة (Seven ES) في تدريس النحور على اكتساب مفاهيمه وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة القراءة والمعرفة، مصر،* ع 154، 67-128. 39.
- عبدالرزاق، زياد عبد الإله. (2009). أثر استخدام خريطة المفاهيم في إكساب طلبة قسم القرآن الكريم بكلية التربية لمفاهيم علم الحديث واستبقائهم لها. *مجلة التربية والعلم،* 16(38)، 245-281.
- عبدالقادر، بليغ حمدي إسماعيل. (2018). فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *المجلة التربوية: جامعة الكويت -مجلس النشر العلمي،* مج 32، ع 126، 223-277.
- عبدالمجيد، أسماء محمد حسن ومراد، ناريمان جمعة إسماعيل إبراهيم. (2017). نموذج الفورمات 4MAT وأثره في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة دبلوم عام التفرغ بكلية التربية. *المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية،* مج 20، ع 11، 41-104.

- العبيدي، علي محمد عبود. (2012). أثر استراتيجيات العصف الذهني عند تدريس التعبير في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع 200، 140-180.
- العنوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق. (2009). *تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العديلي، عبدالسلام موسي. (2017). أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي (فورمات) في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس*، مج 11، ع 1: 191-203.
- عزام، محمود رمضان. (2016). فاعلية نموذج مكارثي (4mat) في تدريس العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في اكسابهم المفاهيم العلمية وتنمية أنماط التعلم والتفكير لديهم. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا*، مج (29)، ع (1)، 196 – 248.
- العصيل، عبدالعزيز بن فالح إبراهيم. (2019). استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة الأحساء. *مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، ع 19، 157-231.
- عطية، علي حسين. (2010). تأثير استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر*، ع (28)، 70 – 124.
- علي، محمد. (2011). *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عمران، خالد عبد اللطيف. (2011). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر*، (33)، 14-52.
- عمران، خالد عبداللطيف (2011). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية – مصر*، (33)، 14-52.
- عيسى، علياء علي. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج مكارثي لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم وأثرها في أداء تلاميذهم لاختبارات TIMSS. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع 45، ج 4، 103 – 152.
- فرماوي، محمد فرماوي ومحمد، إيمان رفعت. (2015). *التعلم القائم على بحوث المخ البشري*. القاهرة: دار حنين للنشر والتوزيع.
- قاسم، محمد جابر ومحمود، عبد الرازق مختار. (1428هـ). *المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها وتشخيصها وتنميتها*. القاهرة: عالم الكتب.

القرني، مسفر خفير سني. (2015). تقويم محتوى منهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير نموذج الفورمات (mat4). مجلة كلية التربية: جامعة طنطا - كلية التربية، ع60: 460-524.

القطراوي، عبد العزيز جميل عبد الوهاب. (2010). أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

محمود، علام على محمد. (2010). فاعلية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.

المزروع، عبد الواحد بن حمد بن عبد الرحمن. (2016). فاعلية استراتيجيات خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 30 (118)، 365:367.

المطيري، نوال بنت مذكر. (2015). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدي طالبات الصف الثالث الثانوي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.

المقحم، إبراهيم بن مقحم، وكرامي بدوي أبو مغمم. (2014). أثر توظيف بعض استراتيجيات التدريس الفارقي في تعليم الجغرافيا في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع58، 179-252.

الناجي، عبد السلام عمر. (1433هـ). برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية وفق نموذج مكارثي لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية في مدينة الرياض). رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ندى حسن إلياس فلمبان. (2011). فاعلية نظام MAT 4 (فورمات) في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة في مادة اللغة الإنجليزية. رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى.

همام، عبد الرزاق سويلم. (2018). فاعلية استخدام نموذج مكارثي 4MAT في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج21، ع4، 47-77.

الهويدي، دلال جمال إبراهيم. (2004). أثر استخدام برنامج تريبز في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة الموهوبين في دولة الكويت. رسالة ماجستير. جامعة الخليج العربي، المنامة.

Dikkatin ovez, F (2012): "the effect of the 4MAT model on student's algebra achievements and level of reaching attainments", int. j. contemp. MATH. Sciences, V.7, N.45.

Egle, Caron, A (2009).Guide to Facilitating Adult Learning , Rural Health Education Foundation, available at: [http II WWW. Rhef. Com. Au/ wp- content / uploads/ a_ guide _ to_ facilitating _ adult Learning . pdf](http://WWW.Rhef.Com.Au/wp-content/uploads/a_guide_to_facilitating_adult_Learning.pdf).

İdris Aktas & İbrahim Bilgin (2015) The effect of the 4MAT learning model on the achievement and motivation of 7th grade students on the subject of particulate nature of matter and an examination of student opinions on the model, *Research in Science & Technological Education*, 33:1, 1-21, DOI: 10.1080/02635143.2014.968536

Mc carthy. B, Germain.C and Lippitt.L (2002): *the 4 MAT research guide, About Learning, Incorporated* . Wauconda, Illinois.

Wilkerson, R. and White, K (1998): Effects of the 4MAT System of Instruction on Students' Achievement, Retention, and Attitudes. *The Elementary School Journal*, V.88, N.4 Mar.